

الفرج بعد الشدة

[466] إني وإن عصفت بالعيش نائبة * سبط التبخر بين اليأس والطمع لا أستدم إلى
صبر بهجرته * ولا أسوء زمان السوء بالجزع كم نكبة في حشاها نعمة ويد * نأملها من هول
مطلع وكم فرغت من الايام ثم أتت * تمد أيديها نحوى من الفزع إذا بدت نكبة فالحظ آخرها *
فانظر إلى فرج للكرب ممتنع ولغيره: يا هاربا من زمن جائر * يجنى الملمات على الحر اصبر
فما استمتعت في مطلب * بشافع خير من الصبر وابشر فإن اليسر يأتي الفتى * أقنط ما كان
من اليسر أنشدني سعد بن محمد الازدي لنفسه: لا يوحشك من جميل تصبر * خطب فإن الصبر فيه
أحزم العسر أكرمه ليسر بعده * ولاجل عين ألف عين تكرم لم يشك منى عسرة يوما ولا * جورا
ولا قلنا على ما يحكم والمرء يكره بؤسه ولعله * يأتيه فيه سعادة لا تعلم ولغيره (1):
كانت إليك من الحوادث ذلة (2) * فاصبر لها فعلها تستغفر إنا لنتهض (3) الخطوب بصبرنا *
فالخطب ممتن لمن لا يصبر ولرب ليل بت فيه بكربة * وغدا بفرجتها الصباح المسفر ولغيره:
أدبتني طوارق الحدثان * فتجافيت عن ذنوب زمانني كنت أشكو من الزمان خطوبا * أظهرت لي
جواهر الاخوان فتبينت منهم الخير والش * ر وأهل الوفاء والخلان وتوكلت في أموري على
اللطيف الميهم المنان _____ (1) هو - كما في
حل العقال - سعد بن محمد الازدي. (2) في حل العقال زلة. (3) في حل العقال لنمتن.